

شرح مقدمة ابن أبي زيد القيرواني 30

عبدالرحمن البراك

00:00:01

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة قد فرض الله سبحانه وتعالى على القلب عملا من الاعتقادات. وعلى الجوارح الظاهرة عملا من الطاعات وسأفصل لك ما شرطت لك ذكره بابا. ليقترب من فهم متعلميه ان شاء الله تعالى -

رحمه الله وجزاه الله خيرا وأشار والى - 00:00:26

واياه نستخير وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صلى الله على سيدنا محمد نبيه واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. في تعلق كما تقدم تعلق الدين وامور الديانة في القلب واللسان والجوارح ومن هذه المتعلقات منها ما هو فرض ومنها ما هو مستحب الاعتقادات يعني مثلا الاعتقادات منها ما هو واجب - 00:00:45

ومنها ما هو مستحيل معرفة اعتقاد اصول الايمان على سبيل الاجمال مثلا الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله هذا فرض عين على كل الايمان بهذه الاصول على سبيل الاجماع - 00:01:13

لكن معرفتها على سبيل التفصيل هذا فرض كفاية الكل هل كثير من المسلمين او اكثر المسلمين يعرفون هذه الاصول تفصيلا انما يعرف هذا من وفقه الله لمزيد التدبر للقرآن والتدبر للسنة في عرف من - 00:01:36

من جوانب الايمان بالله ما لم يعرفه العامة ويعلم من جوانب مما يتعلق بالملائكة وكذلك الكتب والرسول واليوم الآخر ماذا يعرفه اكثر عوام المسلمين وهكذا اعمال القلوب. وهكذا اعمال الجوارح. منها ما هو فرض ومنها ما هو مستحب - 00:02:05

والدين شامل والرسول عليه الصلاة والسلام في حديث جبريل انما ذكر الاصول. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم يعني اصول الدين الجوامع اصول الاعتقاد ستة واصول الاعمال الخمسة اصول الاسلام - 00:02:28

اذا هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم لكن تفصيلا هذه الاصول الله بينها في كتابه والرسول بينها في سنته الصلاة مجملة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا الصلاة وتفصيلها منه ما بين في القرآن وهو قليل - 00:02:51

اكثره بينه الرسول في والفعلية ثم قال صلوا كما رأيتموني اصلي وقس على هذا كما آآ في الحج لله على الناس حج البيت وجملة من احكام الحج مبينة في القرآن واكثرها انما بينه الرسول - 00:03:27

في السنة حج عليه الصلاة والسلام وقال للناس خذوا عني مناسككم ونسأل الله ان يبصرنا واياكم وان يرزقنا الفقه فيه بمن وبارك على نعم غدا نبدا في المقصود الله اليكم - 00:03:50

يقول السائل كيف نوصل الخير لقلوب اولاد المؤمنين عند تدريس في المدارس لا سيما ان كانت المواد المدرسة لهم ليست من المواد الشرعية الحمد لله الموفق يستطيع يدخل هل ممكن انك توجههم مع التوجيه الصالح في ثنايا تدريس - 00:04:20

في اول الكلام في اول الدرس وفي اخر الدرس وفي ثنايا الدرس يعني ممكن ان الماهر يستطيع ينفذ الى مقصوده ويوظف العلم الذي هو يدرسه يوظفه في خدمة الغاية المنشودة - 00:04:41

وهي اصلاح النشأ ولله الحمد نعم السلام عليكم يقول السائل قال المؤلف رحمه الله وجمل من اصول الفقه وفنونه على مذهب مالك ماذا يريد المؤلف من ايراده لهذه الجملة وهل هو ينصر مذهبه على حساب المذاهب الاخرى؟ لا لا لا هذه طريقة كلها اكثر اهل العلم -

00:05:06

يدرسون على مذهب ولا يلزم من دراسته على مذهب ان يكون متعصبا. المذموم هو التعصب ويمكن ان نقول انه هذا هو ما درسه

واشتهر في بلدي في بلده المغرب - 00:05:29

المشهور هو مذهب الامام مالك كما انه عندكم الان المشهور مذهب الامام احمد فما الذي يدرسه الاولاد يدرسون في الفقه نواقض
الوضوء الخارج من والى اخره على مذهب الامام وهل يناسب انهم ان الصغار الناشئين يقال لهم هذا فيه خلاف - 00:05:54
يأتي دور التفصيل وذكر الخلاف والمذاهب الاخرى بعد ما يتقدم ما عندهم الا ان ان يلقنوا ويعلموا المذهب الشائع الذي عليه فتوى آ
يعني كثير من اهل العلم هذه النواقض التي ذكرتها منها - 00:06:35

ما يخالف به الامام مالك الامام مالك ما يرى النقد بخروج الدم فالمذموم هو التعصب كلمة على حساب على حساب المذاهب يكرر ما
يرى انه هو المعروف والمشهور السائد في بلده - 00:06:58

قلت لكم ان هذا نظير ما تدرسونه وتدرسونه اه في هذه البلد نظرا الى ان المذهب الشائع والذي عليه يدرس آ الاكثرون هو مذهب
الامام احمد الامام احمد المذهب الحنبلي - 00:07:21

والمذموم هو التعصب والتقليد مع القدرة على معرفة الحق بدليله. نعم اليكم يقول فضيلة الشيخ جزاكم الله خيرا سؤالي وقد وقع
الخلاف في بيع التقسيط وما يسمى بالاجل منذ زمن بعيد - 00:07:40

فما القول في هذا الامر؟ وما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم؟ فله او كسهما او الربا من باع بيعتين فله او كسهما او الربا هذا
فسر من احسن ما فسر به ان تقول خذ هذا - 00:07:55

في عشرة نقدا او بخمسة عشر نسيئة مؤجلا خويا نمشي مع بدون بدون بدون اختيار اصبح متردد احسم الموقف من الان من الان اما
عشرة نقلا نأخذه بنقد خمسة عشر مؤجلة - 00:08:12

بيع التقسيط ما اعلم فيه بأس. يعني ابيعك السلعة التي تساوي عشرة الف بعثك باثني عشر الف لكن تسدد لي كل شهر خمس مئة ريال
مثلا هذا البيع بالتقسيط ولا اعلم هو من - 00:08:37

من نوع اه البيع الى اجل البيع نوعين بيع الى اجل والسلام السلم يقدم فيه الثمن وتؤجل فيه السلعة والبيع اذا تقدم فيه السلعة
ويتأخر الثمن غفر الله لكم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:08:59

نعم رب العالمين الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك. قال المؤلف رحمنا
الله واياهم وشيخنا باب ما تنطق الالسنه وتعتقده الافئدة من واجب امور الديانات - 00:09:20

ذلك الايمان بالقلب والنطق باللسان ان الله اله واحد لا اله غيره ولا شبيه له ولا ولد له ولا والد له. ولا صاحبة له ولا شريك له. ليس
لاوليته ابتداء - 00:09:44

ولا لآخرته انقضاء ولا يبلغ كنه صفته الواصفون. ولا يحيط بامرهم المتفكرون. يعتبر المتفكرون بآياته. ولا يتفكرون في ماهية ذاته.
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم - 00:10:04

العالم الخبير المدير القدير السميع البصير العلي الكبير. وانه فوق عرشه المجيد بذاته وهو في كل مكان بعلمه. خلق الانسان ويعلم ما
توسوس به نفسه العالم الخبير المدير القدير السميع البصير العلي الكبير وانه فوق عرشه - 00:10:34

المجيد بذاته. ايش وانه سم يا شيخ. وانه فوق عرشه المجيد. وانه فوق عرشه المجيد بذاته. وانه فوق عرشه المجيد بذاته. وهو في
كل مكان خلق الانسان ويعلم ما توسوس به نفسه. وهو اقرب اليه من حبل الوريد. وما تسقط من - 00:11:04

من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين على العرش استوى وعلى الملك احتوى. كيف هذا
هذه الجملة على الارض الاول باب - 00:11:38

باب ما تنطق به الالسنه وتعتقده الافئدة من واجب امور الديانات. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على هذا هو الباب الاول من بعد
الخطبة والمقدمة هذا هو الباب الاول - 00:11:57

ما تنطق به اللسن وتؤمن به القلوب من امور الديانة يعني باب ذكر وبيان ما يجب اعتقاده والاقرار به اعتقاده بالقلب فان مسائل
الدين نوع قسمة مسائل علمية اعتقادية ومسائل - 00:12:18

عملية مسائل مثلاً ما يتعلق بالملائكة باليوم الآخر مسائل اعتقادية يعني الواجب فيها الايمان والتصديق واليقين الجازم ثم الاقرار واظهار ذلك باللسان انه لا يظهر ما في القلب الا باللسان. اللسان هو الذي يعبر عما في القلب - [00:12:54](#)

اذا المسائل الآتية كلها على هذا المنوال المسائل الآتية كلها المسائل العلمية اعتقادية قولية ولهذا كما تقدم لكم ان الايمان قول وعمل قول القلب واللسان يعني اعتقاد القلب الداخل في الاسلام - [00:13:27](#)

اولاً يؤمن باللهيته سبحانه وتعالى ويؤمن برسوله وينطق بالشهادتين لا يتحقق دخوله في الاسلام الا بان ينطق الشهادتين فان نطق بهما وهو معتقد لما شهد به وان نطق بهما وهو في الباطن على خلاف ذلك فهو المنافق - [00:13:57](#)

باب نعم باب ما تنطق به السنة وتعتقد الافئدة من وتعتقد الافئدة نعم من واجب امور الديانات من واجب امور الديانة يعني يعني من المسائل التي يجب اعتقادها ويجب النطق والقرار بها - [00:14:26](#)

يجب على العبد ظاهراً وباطناً يجب عليه الايمان بها ظاهراً وباطناً نعم من ذلك الايمان بالقلب والنطق باللسان ان الله واحد لا اله الا الله غيره من ذلك من ذلك نعم - [00:14:51](#)

من ذلك الايمان بالقلب والنطق باللسان ان الله واحد لا اله الا الله غيره ولا شبيه له ولا نظير له ولا ولد له الى اخره من ذلك الايمان بالقلب والنطق باللسان - [00:15:11](#)

لانه تعالى الله الذي لا اله الا هو هذا هو اصل الدين. اصل الدين لا اله الا الله اصل دين الرسل كلهم من اولهم الى اخره هو الايمان بانه الله الحق - [00:15:31](#)

وحده دون ما سواه لا اله الا الله غيره كما قال تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم والله بمعنى المعبود فلا اله الا الله لا معبود الا الله - [00:15:47](#)

والمقصود لا معبود بحق والا المعبودات بالباطل كثيرة لا معبود بحق الا الله والله هو المعبود بحق وكل معبود سواه باطل فلا معبود بحق الا الله وهذه كلمة التوحيد لا اله الا - [00:16:03](#)

وليس كما يقول الغالطون من الذين المشركون من العرب اعلم منهم بمعنى لا اله الا الله كما قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ونبه على ذلك في كشف كثير من المتكلمين يقول لا اله الا الله يعني لا خالق الا - [00:16:22](#)

يا قادر على الاختراع الا الله لا شك ان كلمة لا اله الا الله تتضمن هذا المعنى. لكن ليس هو المقصود فهل من قال لا خالق الا الله يدخل في الاسلام - [00:16:46](#)

ليس المشركون كانوا مقرين بهذا بهذا المعنى بتوحيد الربوبية ولم يدخلهم بالاسلام لابد من يعني التنبيه لهذا الفرق بين المعنيين فكلمة التوحيد تتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الالهية لكن المقصود - [00:17:03](#)

الاول منها هو التوحيد الذي فيه النزاع وفيه الخصومة بين الرسل واممهم وكلمة التوحيد نجدها في القرآن بالفاظ كثيرة الله لا اله الا هو الحي شهد الله انه لا اله - [00:17:28](#)

لا اله الا انت لا اله الا انا فاعبدني لا اله الا الله واذا قيل لهم لا اله الا الله جاءت بايه يعني في هذه المواضع ونحوها بصيغة الحصر الذي يكون بالنفي والاثبات - [00:17:56](#)

لا اله الا هو وتارة يأتي صيغة انما الهكم اله واحد لا اله الا والهكم اله واحد لا اله الا هو ثم جملة من مما يجب تنزيه الله تعالى عنه - [00:18:22](#)

والولد فانه تعالى لا شبيه له لا شبيه له ولا ولد له ولا صاحب ولا شيء هذا كله جاء التصريح بنفيه لم يلد ولم يولد ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة - [00:18:48](#)

هذا في مواضع كثيرة وجاء في بعضهم في سورة الاخلاص لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد تتضمن هذا النفي نفي الوالد ولدي والكفى وذلك يتضمن جمال احديته كمال الاسمين - [00:19:12](#)

هديتي وصمديتي وهو الأحد الذي لا نظير له ولا شيء وهو الصمد الذي تصمد اليه الخلائق ولا تجزأ في ذاته سبحانه وتعالى والشبيه

والنظير والمثل الفاظ متقاربة وجاء في القرآن - 00:19:35

نفي الكف والنسب هل تعلمونه سميا ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء فلا تجعلوا لله اندادا سبحانه وتعالى لا سمي له ولا له ولا رد له لا ند له في اي شأن من شؤونه - 00:19:55

ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله يوصف بالاثبات والنفي والمؤلف يعني بدأ بذكر النفي كان المناسب ان ان يبدأ بالاثبات اثبات اسمعي هنا فيما يضاد على حد قوله الحي القيوم لا تأخذه سنة - 00:20:16
ربما نقول انه في بعض المواضع يأتي الناس تقدم لكن سورة الاخلاص وكما في اية الكرسي نعم لا اله الا ذلك الايمان بالقلب والنطق باللسان ان الله واحد لا اله غيره لا اله غيره - 00:20:45
قل لا اله غيره لا اله الا هو نعم لا اله غيره. نعم ولا شبيه له ولا نظير له. ولا ولد له ولا والد له ولا صاحبة له. ولا شريك له. ليس لاوليته ابتداء - 00:21:13

لا شريك له لا شريك له الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك فليس له شريك في الملك قل ادعو الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في - 00:21:29
ولا في الارض وما لهم فيها من شرك ما حدا يملك ذرة في السماوات والارض ولا شركا في ذرة لا يملكون مثقال ذرة ولا في الارض وما لهم فيها من شرك - 00:21:48
وما له منهم من ظهير لا شريك له في ملكه ولا شريك له في شيء من خصائصه ولا شريك له كذلك في الهيته لا شريك له في ربوبيته ولا في الهيته ولا في اسمائه وصفاته - 00:22:12
فلا رب غيره ولا اله سواه ولا يستحق احد شيئا من فلا يشرك احد فيما يجب له من الصفات ودفي ما يجوز عليه فيما يختص به مما يختص بوجوبي الذاتية - 00:22:35

او جوازي في الصفات الفعلية او ما يختص بامتناعه نعم ليس لاوليته ابتداء ولا لآخرته انقضاء. ولا يبلغ كنه صفته الواصفون ولا يحيط بامرهم المتفكرون. يعتبر المتفكرون باياته. شيئا منه - 00:22:59
يقول ليس لاوليته ابتداء وليس لآخر هذا يتضمن الاشارة الى اسمين من الاسماء الحسنى الاول والآخر وهو الاول والآخر والظاهر والباطن وجاء تفسيرهما على لسان اعلم الخلق به وذلك في قوله - 00:23:25
دعاء اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر المؤلف يقول من من مما يجب الايمان به انه الاول وليس لاوليته وانه الآخر وليس لآخرتهم كما عبروا الطعام عن ذلك بقوله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء - 00:23:49
وهذان الاسنان يدلان على دوامه ازلا وابدا فيدلان على انه تعالى واجب الوجود ومعنى واجب الوجود انه الذي لا يجوز عليه الحدوث ولا يجوز عليه العدم فهو واجب الوجود لا يجوز عليه الحدوث ولا العدم - 00:24:18

المتقدم على كل شيء والباقي بعد كل شيء اللهم انت الاول بليت قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء ازلا وابدا وما يبقى من الخلق كالجنة والنار فبقاؤهما بابقائه سبحانه - 00:24:46
فبقاؤهما ليس ذاتيا لهما اما بقاؤه سبحانه وتعالى فهو ذاتي ذاتي له وليس لآخرتي انتهاء بعده ولا يبلغكم ولا يحيط بامرهم المتفكرون لا يحيط بكونه صفته الوسطة ولا يحيط بامرهم - 00:25:12

انه لا يدرك احد كونه صفاته ولهذا امتنع التفكير في كيفية ذاته او كيفية صفاته كيف ينزل؟ كيف يجيء كيف يغضب؟ كيف يتكلم هذا لا يجوز التفكير فيه ولا السؤال عنه كما - 00:25:38
انكر القائمة ذلك وقالوا ومجهول انكروا على من يسأل عن كيفية الاستواء وغيره من الصفات لا يبلوكنها الواقفون ولا يحيط بامرهم يعني بحقيقته وشأنه يعني لا يحيط به المتفكرون فلا يجوز التفكير في ذاته وقد جاء في الاثر - 00:26:09
تذكروا في مخلوقات الله ولا تفكروا في ذات الله في آيات الله الدالة على قدرته وعلمه وحكمته ولا تفكر في ذاته انه لا سبيل لا سبيل الى الوصول الوصول الى - 00:26:40

معرفتي ذاتي او كنهى صفاته ولهذا قال اهل العلم انه يجب الايمان بما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله من غير تعريف ولا تعطيل فيجب الايمان بصفاته باثبات ما اثبته الله لنفسه - [00:27:00](#)

ونفي مماثلتي لخلقه ونفي العلم بالكيفية يجب ان ان نعلم ان لصفاته ولذاته كيفية لكن لا سبيل للعباد الى معرفتهم سلمان المنفي هنا هو العلم لا يبلغ كن هذا فيه الواصولن. اذا ذاته لكن ولا صفة ولها حقيقة - [00:27:24](#)

ولكن لا يبلغ ذلك الواقفون. ولا يحيط به ولا يوصل الى ذلك ولا يصل الى ذلك المتفكرون. نعم يعتبر المتفكرون باياته ولا يتفكرون في ماهية ذاته. نعم. ويعتبر المتفكرون يعتبر المتفكرون باياتهم - [00:27:51](#)

في اياته باياته في اياته الكونية يعتبرون ويهتدون يهتدون الى معرفة الله بالتفكر في مخلوقاته في اياته الكونية وفي اياته المتلوة يتدبرون فمعرفة الله لها طريقان الطريق التفكر في اياته الكونية - [00:28:16](#)

والتدبر لآياته الشرعية كلاهما طريق يعرف به يعرف به العباد ربهم كما قال سبحانه ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى ذنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - [00:28:41](#)

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه وقنا عذاب النار ويذكر الله الايات الكونية ويعقبها ان في ذلك لآيات لقوم ان في ذلك لآيات للعالمين لآيات لقوم يسمعون لقوم يعقلون وهذا كبير بالقرآن يعني ينبه الله العباد - [00:29:03](#)

الى ما في اياته الكونية السماوية والافقية والارضية والنفسية سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم وفي الارض ايات الموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون يعتذر اولوا الالباب والمتفكرون المتذكرون يفكرون ويعتبرون باياته ولا يتفكرون في ذاته - [00:29:34](#)

وهذا هو الواجب نعم ولا يتفكرون في ماهية ذاته ولا يتفكرون في ماهية ذاته يعني في حقيقة ذاته في كنه ذاته هو المعنى متقارب في حقيقتي في كلفيته المعنى ولا يتفكرون في ماهية ذاته - [00:30:08](#)

لكن نؤمن بان له تعالى ذاك لا تشبه وانه قائم بنفسه غني بذاته عن كل ما سواه ولا يفتقر الى شيء بوجه من الوجوه والغني بذاته من جميع الوجوه نعم ولا يتفكرون في ماهية ذاته. نعم - [00:30:35](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يعود حفظهما وهو العلي العظيم. هذا بعض اية الكرسي ولا يحيط لا يحيط العباد الاحاطة مجرد مطلق علم - [00:30:59](#)

فنحن نرى الشمس ولا نحيط بها رؤية نعلم اشياء كثيرة مما اخبرنا الله به من علوم الغيب ونعلم اشياء كثيرة من الاخبار اه الواقعة في هذه الدنيا ولكننا لا نحيط بها - [00:31:22](#)

فالشئ لا تدرك لا يحاط به ولا تدرك حقيقته الا بمشاهدته او مشاهدة نظيره والله تعالى اخبر بان العباد لا يحيطون بشيء من علم الكرسي ولا يحيطون لا يحيطون بشيء من علمه يعني من معلوماته الا بما علمهم - [00:31:44](#)

لا يحيطون بشيء من علمه يعني مما يعلمه لا يحيطون بشيء مما يعلمه الا بما شاء لا علم لنا الا ما لا علم لنا الا وكان الخضر لموسى ما علمي وعلمك في علم الله الا كم - [00:32:09](#)

نكر هذا العصفور من علم الخلائق الملائكة والانس والجن علمهم كلهم لا نسبة له الى بعلمه سبحانه ولا يحيطون بشيء من علمه وقيل لا يحيطون بشيء من من علم وذاته وصفاته يعني العلم المتعلق به - [00:32:36](#)

لا يحيطون بشيء من ذلك الا بما شاء فالعباد لا يعلمون من شأن ربهم والعلم المتعلق بي الا ما شاء والمعنى يعني فلا علم للعباد في ذاته وصفاته الا ما علمهم - [00:33:09](#)

ولا علم للعباد بشيء من مما يعلمه الا بما شاء العباد ابداء الله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا فلا علم ل احد الملائكة لا يعلمون الا ما علمهم الانبياء لا يعلمون الا ما علمهم - [00:33:31](#)

يقول الله لسيد الخلق وعلمك ما لم تكن وكان فضل الله عليك عظيما فما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام من العلم العظيم كان بتعليم من الله الوحي الذي انزله - [00:33:53](#)

من الكتاب والحكمة ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء الكرسي اصحح ما قيل في تفسير الكرسي انه موضع قدمي الرب وقيل

العرش وقيل العلم علمه لكن المرجح عند المحققين ان المراد الكرسي - [00:34:15](#)

موضع القدمين وهو مخلوق عظيم وهو غير العرش وسع كرسيه يدل على سعة الفرس وعظمه اوزع كرسيه السماوات والارض وجاء في الحديث العرش الا كحلقة القيت بين ظهري فلاة ولا يؤده يعني لا يشق عليه ولا يكرثه حفظ هذا العالم العلوي والسفلي -

[00:34:42](#)

ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعد لا يمسكهما احد من ويمسك السماء تقع على الارض الا باذنه وهو الحافظ للعباد تحافظ لهذا الوجود - [00:35:17](#)

لولا حفظ الله لهذا العالم لا يعني بعضه بعضا كلها مستقرة على وفق ما قدره سبحانه وتعالى وهذه الاجرام العلوية من الكواكب ماضية في مجاريها بقدرته سبحانه ولا يؤوده لا يشق عليه ولا يكرزه ولا يذكره حفظهما - [00:35:39](#)

وختم الله اية الكرسي كما بدأها اسمين بدأ باسمه الحي القيوم قد قيل انهما الاسم وختمها العلي العظيم واسمه العلي يدل على ان له العلو بكل معانيه علو الذات وعلو القدر وعلو القهر - [00:36:12](#)

وهو العظيم الذي لا اعظم منه هو العظيم الذي لا اعظم منه سبحانه وتعالى ولا ندرك كنه عظمتة كما هو الشأن في سائر صفاته وهو العلي العظيم ما اسمه العلي هو من جملة ما يستدل به - [00:36:38](#)

على علو الذات وهو يدل على انواع العلو الثلاثة علو القدر باستحقاقه لصفة الكمال وعلو القهر وهو قهره لكل هذا الوجود وكل الوجود في قبضته وتحت ملكه وسلطانه وقدرته سبحانه وتعالى - [00:37:00](#)

وهو العلي العظيم العالم الخبير المدبر القدير السميع البصير العلي الكبير. هذه جملة من اسمائه يعني بعد ما ذكر جملة مما يجب تنزيه الله عنه لا شبيه له ولا نظير له ولا كفؤ له - [00:37:26](#)

ولند له ولا كذا ولا صاحبه ولا ولد له ولا والد ولا شريك ذكر ولا يحيطون بشيء من علمه الى اخره ولا يؤود حفظهما ذكر جملة من اسمائه تعالى التي يجب اثباتها له - [00:37:52](#)

وهذا على سبيل المثال وهو العلي العظيم كما في وهو الحي القيوم وهو سبحانه وتعالى عليم كما وصف ان الله بكل شيء عليم وهذا العموم هو اعم عموم يعني يتصوره - [00:38:19](#)

تصوره العقول ان الله بكل شيء عليه في علم ما كان ما لا يكون لو كان كيف يكون سبحانه وتعالى واسمه الخبير اخص من اسمه العليم يدل على خبرته في خفايا الامور - [00:38:46](#)

وبغايا الامور لغاياتها وبخفاياها ما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين يعلمه الله علمه في في القرآن فصل تفصيل يشير المؤلف الى بعض ذلك اعد الكلمات ديال - [00:39:11](#)

العالم الخبير العالم الحقيقة لم يأتي هذا اللفظ هكذا الوالد العليم انا قلت العليم ان الله بكل شيء عليم ان الله عليم خبير الله كان عليما اما عالم فلم تأتي الا - [00:39:39](#)

عالم الغيب والشهادة هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة اذا دعوت الله فقل يا عليم يا من هو بكل شيء عليم ولا تقل يا عالم قل يا عالم الغيب والشهادة - [00:40:03](#)

كان المناسب ان يقول العليم العالم الخبير. العالم الخبير ليته قال العليم الخبير العليم الخبير. نعم المدبر القدير المدبر القدير اما القدير فجاء مطلقا ومقيدا ان الله على كل شيء قدير - [00:40:22](#)

ان الله كان عليما قديرا ان الله على كل شيء اما المدبر ما لا يعد أسماء لكنه هو المدبر يدبر الامر من السماء الى الارض يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره - [00:40:47](#)

الف سنة مما تعدون ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة يدبر الامر ما من شفيق الا من بعد اذنه الله ربكم فاعبدوه افلا تذكروا المدبر القدير نعم - [00:41:15](#)

السميع البصير. السميع البصير. هذا في القرآن الكثير وهو يدل على قاعدة ان كل متضمن لصفة وهو السميع والسمع صفته تقول الله

تعالى ذو سمع وهدوء بصر لو كشفه لاحرقت السبحات - 00:41:33

احرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره ما انتهى اليه بصره من خلقه وقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها سبحان من وسع سمعه الاصوات واسع لجميع الاصوات يسمع اسماء المسبحين - 00:41:55

اصوات المسبحين والداعين والمتكلمين بانواع الكلام بما في ذلك اقوال الكافرين لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن واخبر عن سماعه للكلام العادي قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها - 00:42:18

فسمعه واسع لجميع الاصوات والايمان بهذه الصفات الواجب الاول هو الايمان والاعتقاد وينتج عن ذلك الآثار العملية الايمان بهذه الصفات يورث تعظيم الله ومراقبته وتقواه. اذا استشعر العبد ان الله يسمعه - 00:42:49

ويراه وان علمه محيط به يعلم ما في نفسه اوجب له ذلك الشعور الوقوف عند حدود الله المبادرة الى الواجبات هذا يعني لهذا الايمان الآثار عملية لكن الاصل هو وجوب الايمان - 00:43:14

ايمان بذلك ولهذا الايمان القلبي اثر على الجوارح السميع البصير هذا كثير في ان الله كان نعم العلي الكبير العلي الكبير يتقدم بمعنى ما جاء في اية الكرسي نعم وانه فوق عرشه المجيد بذاته. وانه ايه وانه هذا معطوف - 00:43:35

على اول الجملة ومن ذلك الايمان لانه كذب ان الله اله واحد وانه هذه الجملة معطوفة على اول وانه عكر الجنة وانه فوق عرش وانه فوق عرشي المجيد بذاته يعني - 00:44:07

ومما يجب الايمان به انه تعالى عرشه فوق عرشي وكان بذاته لان هذا هو محل الافتراق بين السنة بين اهل السنة والمبتدعة المبتدعة يقولون الله فوق العرش لكن الفوقية عندهم - 00:44:35

فوقية معنوية ليست فوقية ذات وهم يثبتون علو القدر لكن ما محل النزاع هو علو الذات وفوقية الذات والله تعالى له الفوقية بكل معانيها وله العلو بكل معانيه فالمؤلف رحمه الله - 00:45:02

يعني اكد قوله وانه فوق العرش المجيد من فضلك اقلب الشريط - 00:45:29